

EM/RC69/15
ش م/ل إ 15/69
تشرين الأول/أكتوبر 2022

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة التاسعة والستون
البند 4 (ط) من جدول الأعمال المؤقت

نسخة اللجان الإقليمية
الأصل: بالإنكليزية

الاستراتيجية العالمية للوقاية من العدوى ومكافحتها

وضع مسودة استراتيجية عالمية بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها في أماكن الرعاية الصحية والرعاية الطويلة الأمد على السواء، ٢٠٢٣-٢٠٣١

مقدمة

١- أظهرت أبرز الفاشيات التي اندلعت على مدى العقد الماضي، مثل مرض فيروس الإيبولا ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، أنه يمكن للممرضات التي قد تسبب أوبئة أن تنتشر بسرعة من خلال أماكن الرعاية الصحية.

٢- وإضافة إلى ذلك، تؤدي حالات الطوارئ الصحية الأخرى الأقل بروزاً للعيان، مثل العبء الصامت لحالات العدوى المتوطنة المرتبطة بالرعاية الصحية، إلى الإضرار بملايين المرضى كل عام في جميع نُظم الرعاية الصحية، ويمكن أن تؤثر أيضاً على العاملين في مجال الصحة والرعاية وعلى أي شخص يلجأ إلى خدمات المرافق الصحية. وتعزى حالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية في معظم الحالات إلى الممرضات المقاومة لمضادات الميكروبات، بل حتى الفيروسات الناشئة، مثل فيروسات الأنفلونزا وفيروسات كورونا المستجدة، أو فيروسات أخرى مثل فيروسات التهاب الكبد وفيروس العوز المناعي البشري، التي يمكن أن تنتشر بسبب تردي ممارسات الرعاية.

٣- وتشمل الوقاية من العدوى ومكافحتها ممارسات وتدخلات قائمة على الأدلة أثبتت أثرها وفعاليتها من حيث التكلفة في الحد من انتقال العوامل المعدية والإصابة بها في مرافق الرعاية الصحية وفي أوساط المرضى والعاملين في مجال الصحة والرعاية والزوار. ولذلك من الضروري أن تحرص المرافق الصحية على سلامة كل مريض وأن توفر له خدمات رعاية ذات جودة عالية، منذ أول نقطة دخول إلى النظام الصحي، أي مرافق الرعاية الأولية. ومن المهم أهمية حاسمة أيضاً صون ثقة السكان في النظام الصحي وتشجيعهم على استخدام المرافق الصحية.

٤- وقد أظهرت جائحة كوفيد-١٩ أنه لا يمكن لأي بلد أن يدعي امتلاكه برنامجاً قوياً بما يكفي للوقاية من العدوى ومكافحتها، وكشفت عن الكثير من الثغرات وأوجه القصور في تنفيذ الوقاية من العدوى ومكافحتها، ولاسيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. بيد أن الجائحة أتاحت كذلك فرصة فريدة لتعزيز الوقاية من العدوى ومكافحتها وتحسين خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، من خلال ضمان إتاحة موارد مالية وبشرية كافية، فضلاً عن إجراء تحسينات في الخدمات اللوجستية والبنية التحتية والممارسات إجمالاً، في البلدان المرتفعة الدخل وفي البيئات المحدودة الموارد.

٥- وفي اجتماعات الأجهزة الرئاسية لمنظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٢١، أشار العديد من الدول الأعضاء إلى أهمية الوقاية من العدوى ومكافحتها واستدامتها من أجل التأهب والاستجابة للفاشيات وتعزيز النظم الصحية وجودة الرعاية وسلامة المرضى ومكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.

٦- وناقش المجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ موضوع الوقاية من العدوى ومكافحتها^١. وخلال المناقشات، أبرز العديد من الدول الأعضاء أهمية الوقاية من العدوى ومكافحتها في التصدي للعبء الصامت لمقاومة مضادات الميكروبات وحالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، فضلاً عن دورها المركزي في التأهب والاستجابة للأخطار المعدية وحالات الطوارئ الصحية^٢. وأقرت هذه الدول الأعضاء أيضاً بوجود فجوات في برامج الوقاية من العدوى ومكافحتها، كما أبرزت ذلك جائحة كوفيد-١٩. وأشارت عدة دول أعضاء في مداخلتها إلى أن وضع استراتيجية عالمية بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها يمثل السبيل للمضي قدماً.

٧- واعتمدت جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعون في أيار/مايو ٢٠٢٢ بتوافق الآراء قراراً بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها^٣. ووجه القرار ١٣ نداءً إلى الدول الأعضاء بهدف تحسين الوقاية من العدوى ومكافحتها على الصعيد الوطني و/أو دون الوطني و/أو على مستوى المرافق الصحية. وطلبت جمعية الصحة أيضاً إلى المدير العام، من جملة أمور، أن يعدّ، بالتشاور مع الدول الأعضاء ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي، مسوّدة استراتيجية عالمية بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها في أماكن الرعاية الصحية والرعاية الطويلة الأمد على السواء، لكي تنظر فيها جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعون في عام ٢٠٢٣، من خلال المجلس التنفيذي في دورته الثانية والخمسين بعد المائة؛ وأن يترجم هذه الاستراتيجية العالمية إلى خطة عمل بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها، تشمل إطاراً لتتبع التقدم المحرز مشفوعاً بغايات واضحة وقابلة للقياس يتعين بلوغها بحلول عام ٢٠٣٠، لكي تنظر فيه جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعون في عام ٢٠٢٤، من خلال المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والخمسين بعد المائة.

٨- وفي أيار/مايو ٢٠٢٢، التزم وزراء الصحة في مجموعة الدول السبع بتعزيز وتقييم تنفيذ برامج الوقاية من العدوى ومكافحتها على نطاق نهج الصحة الواحدة بكامله، ولاسيما في مرافق الرعاية الصحية، اتساقاً مع الحد الأدنى من متطلبات الوقاية من العدوى ومكافحتها التي حددتها منظمة الصحة العالمية^٤.

٩- وإثراء المناقشات في جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين، أصدرت منظمة الصحة العالمية أول تقرير عالمي عن الوقاية من العدوى ومكافحتها في أيار/مايو ٢٠٢٢^٥ يقدم تحليلاً للوضع فيما يتعلق بكيفية تنفيذ برامج الوقاية من العدوى ومكافحتها في البلدان من جميع أنحاء العالم، مع التركيز أيضاً على الوضع في أقاليم وبلدان بعينها. وبالإضافة إلى تسليط الضوء على الضرر الذي يلحق بالمرضى والعاملين في مجال الصحة والرعاية بسبب حالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية ومقاومة مضادات الميكروبات، يتناول التقرير أثر برامج الوقاية من العدوى ومكافحتها وفعاليتها من حيث التكلفة والاستراتيجيات والموارد المتاحة للبلدان لتحسين برامجها. ويقترح التقرير أيضاً أولويات وتوجهات استراتيجية للتحسين العاجل للإجراءات المتعلقة بالوقاية من العدوى ومكافحتها واستدامتها على الصعيد الدولي وعلى الصعيد القطري.

١ الوثيقة م١٥٠/١٢.

٢ انظر المحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة، الجلسة الثامنة، الفرع ٣، والجلسة التاسعة، الفرع ١ (بالإنكليزية).

٣ القرار جص ٧٥-١٣ (٢٠٢٢).

٤ بيان وزراء الصحة في مجموعة الدول السبع، ٢٠ أيار/مايو ٢٠٢٢، برلين (https://www.g7germany.de/resource/blob/974430/2042058/5651daa321517b089cdccffad1e37a1/2022-05-20-g7-health-ministers-communicue-data.pdf، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٢٢).

٥ التقرير العالمي عن الوقاية من العدوى ومكافحتها (بالإنكليزية). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٢ (https://apps.who.int/iris/handle/10665/354489، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٢٢).

١٠- واستجابة للقرار ج ص ٧٥-١٣ (٢٠٢٢) واستناداً إلى محتوى التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية، شرعت الأمانة في وضع الخطوط العريضة لمسودة للاستراتيجية العالمية المطلوبة بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها في أماكن الرعاية الصحية والرعاية الطويلة الأمد على السواء. وستنتج مسودة الاستراتيجية العالمية وثيقة استراتيجية ملهمة ستكمل خطة عمل وإطار رصد سيوضعان تباعاً وسيكونان متوائمين معها.

صياغة مسودة استراتيجية عالمية بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها في أماكن الرعاية الصحية والرعاية الطويلة الأمد على السواء

١١- كُلف المركز التقني والسريري للوقاية من العدوى ومكافحتها، في المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية، بتسيق إعداد مسودة الاستراتيجية العالمية، بدعم من فريق عامل مخصص شامل لعدة قطاعات من جميع مستويات المنظمة الثلاثة أنشئ في عام ٢٠٢١ ويقدم أفكاراً استراتيجية في تخصصات متعددة ويوفر الدعم لإعداد الاستراتيجية.

١٢- وقد عقدت في تموز/ يوليو ٢٠٢٢ مشاورات مع جهات التنسيق الإقليمية المعنية بالوقاية من العدوى ومكافحتها، والفريق العامل الثلاثي المستويات، والشبكة العالمية للوقاية من العدوى ومكافحتها، وذلك لوضع الخطوط العريضة لمسودة الاستراتيجية العالمية. وبالإضافة إلى ذلك، ستعقد جلسة تشاور غير رسمية للدول الأعضاء بشأن هذا الموضوع في آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

١٣- وستجتمع جهات التنسيق الإقليمية المعنية للوقاية من العدوى ومكافحتها والشبكة العالمية للوقاية من العدوى ومكافحتها في الفترة من ٢٩ إلى ٣١ آب/ أغسطس ٢٠٢٢ في المقر الرئيسي للمنظمة لمواصلة إعداد مسودة الاستراتيجية. وقد وجهت دعوة المشاركة إلى خبراء الوقاية من العدوى ومكافحتها، وغيرهم من أصحاب المصلحة، والزملاء في منظمة الصحة العالمية المسؤولين عن الوقاية من العدوى ومكافحتها و/ أو من الإدارات الأخرى ذات الصلة، على جميع مستويات المنظمة الثلاثة. وستعقد مشاورات إضافية مع الدول الأعضاء ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي عبر الإنترنت، بتسيق من المقر الرئيسي للمنظمة، في نهاية أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

١٤- ويتوقع من المكاتب الإقليمية أن تجمع مساهمات أساسية من الدول الأعضاء بشأن الخطوط العريضة لمسودة الاستراتيجية العالمية، في اجتماعات اللجان الإقليمية (آب/ أغسطس - تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢) أو من خلال مشاورات إقليمية مخصصة لهذا الغرض في أيلول/ سبتمبر أو أوائل تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢.

١٥- وسيدمج المركز التقني والسريري للوقاية من العدوى ومكافحتها المساهمات الواردة من المشاورات الإقليمية ومشاورات المقر الرئيسي في الخطوط العريضة لمسودة الاستراتيجية العالمية، التي ستقدم إلى المجلس في دورته الثانية والخمسين بعد المائة في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣ لكي ينظر فيها. وستتضمن الوثيقة أيضاً رابطاً إلى المسودة الأولية للاستراتيجية العالمية، التي ستنتشر على الإنترنت. وستتخذ هذه المسودة الأولية أساساً للمشاورات النهائية مع الدول الأعضاء والخبراء وأصحاب المصلحة وعمامة الجمهور، في الفترة التي تسبق جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين في أيار/ مايو ٢٠٢٣، حيث سيتم النظر في المسودة النهائية للاستراتيجية العالمية.

١٦- وفي ضوء المشاورات التي أجريت حتى الآن، تتضمن الخطوط العريضة لمسودة الاستراتيجية العالمية للوقاية من العدوى ومكافحتها المعلومات التالية.

(أ) **الجمهور المستهدف** (على المستويات العالمية والوطنية ودون الوطنية والمرافق الصحية):

(١) المسؤولون الحكوميون والقادة السياسيون (في وزارات الصحة والمالية والتعليم) وواضعو السياسات وكبار المديرين والإداريين الذين يديرون ميزانيات الصحة؛

(٢) جهات التنسيق المعنية بالوقاية من العدوى ومكافحتها (في وزارات الصحة ومعاهد الصحة العامة مثلاً)، والأفراد المسؤولون عن سلامة المرضى، وجودة الرعاية، والصحة المهنية، والمياه، والصرف الصحي والنظافة الصحية، وحالات الطوارئ الصحية، ومقاومة مضادات الميكروبات؛

(٣) جميع العاملين في مجالي الصحة والرعاية؛

(٤) الجهات المانحة وأصحاب المصلحة (مثل الأمم المتحدة، وأعضاء الشبكة العالمية للوقاية من العدوى ومكافحتها، والمنظمات غير الحكومية الشريكة، وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة غير الدول) على الصعيد الدولي والوطني؛

(٥) المؤسسات والمنظمات التعليمية المهنية والنقابات والمؤسسات الأكاديمية؛

(٦) شبكات المجتمع المحلي والمجتمع المدني والمرضى وأسرهم.

(ب) الرؤية: بحلول عام ٢٠٣١، توفير الحماية لكل فرد يحصل على الرعاية الصحية^١ ولجميع العاملين في مجال الصحة والرعاية وضمان سلامتهم في جميع الأوقات من الضرر الناجم عن حالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، بما فيها تلك التي تسببها الممرضات الناشئة والممرضات المقاومة لمضادات الميكروبات.

(ج) الأهداف

(١) الحد من العدوى ومقاومة مضادات الميكروبات في الرعاية الصحية. الحد بدرجة كبيرة من انتقال الميكروبات في المرافق الصحية والحد من ثم من تواتر حالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية ومقاومة مضادات الميكروبات وأعبائها التي تؤثر على الأشخاص الذين يحصلون على الرعاية الصحية والعاملين في مجال الصحة والرعاية.

(٢) وجود برامج سارية في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها وضمان تنفيذها. توفير التوجيه والدعم الاستراتيجيين لتحفيز الالتزام السياسي وتمكين البرامج الوظيفية للوقاية من العدوى ومكافحتها من خلال إشراك القيادة ودعم أصحاب المصلحة والتمويل المستدام والأطر القانونية ووفقاً للمكونات الأساسية لمنظمة الصحة العالمية الخاصة ببرامج الوقاية من العدوى ومكافحتها.^٢

(٣) دمج الوقاية من العدوى ومكافحتها ضمن المجالات الأخرى. إحداث تحول في نظم الرعاية الصحية وتقديم الخدمات على نحو يكفل تطبيق الوقاية من العدوى ومكافحتها في الممارسة السريرية وفي بيئة تمكينية من خلال توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وبما يتماشى مع البرامج المتعلقة بطوارئ الصحة العامة، والتغطية الصحية الشاملة، وسلامة المرضى، وجودة الرعاية، ومقاومة مضادات الميكروبات، والصحة المهنية وغيرها من البرامج المتعلقة بالصحة العامة.

١ بغض النظر عن السبب (الوقاية أو التشخيص أو العلاج أو الرعاية اللطيفة)، والسياق الوبائي (حالة الفاشية أو عبء العدوى المتوطنة المرتبطة بالرعاية الصحية ومقاومة مضادات الميكروبات) والوضع (عبر سلسلة النظام الصحي، بما في ذلك الرعاية المنزلية ومرافق الرعاية الطويلة الأمد).

٢ مبادئ توجيهية بشأن العناصر الأساسية لبرامج الوقاية من العدوى ومكافحتها على المستوى الوطني ومستوى مرافق الرعاية الصحية للحالات الحادة (بالإنكليزية). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٦ (https://apps.who.int/iris/handle/10665/251730)، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢).

(د) **الجدوى من الوقاية من العدوى ومكافحتها:** سيقدّم هذا القسم أدلة على المواضيع التالية: حالة برامج الوقاية من العدوى ومكافحتها في جميع أنحاء العالم، مع تسليط الضوء على الإنجازات والتغرات؛ والدور المركزي للوقاية من العدوى ومكافحتها ضمن الأولويات الأخرى في مجال الصحة؛ ونجاعة الوقاية من العدوى ومكافحتها وفعاليتها من حيث التكلفة باعتبارها أفضل الخيارات للحد من العدوى ومقاومة مضادات الميكروبات في مجال الرعاية الصحية، وتحسين الصحة وحماية العاملين في مجال الصحة والرعاية.

(هـ) مجالات العمل

(١) **الالتزام السياسي والسياسات.** إظهار انخراط القيادة والالتزام السياسي حتى توضع سياسات تتطلب توسيع نطاق المكونات الأساسية لبرامج الوقاية من العدوى ومكافحتها وإنفاذها، بسبل منها التمويل المستدام والأطر القانونية ونظم الاعتماد، ووفقاً لتحليل الوضع المحلي.

(٢) **وجود برامج ومتطلبات دنيا فعالة في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها.** وضع برامج فعالة ومستدامة للوقاية من العدوى ومكافحتها تدعمها بيئة تمكينية وتنفيذها باستخدام استراتيجيات متعددة الوسائط. ضمان وضع متطلبات دنيا^١ للوقاية من العدوى ومكافحتها على الأقل في جميع البلدان.

(٣) **دمج الوقاية من العدوى ومكافحتها.** دمج الوقاية من العدوى ومكافحتها طوال مراحل تقديم الخدمات الصحية على جميع مستويات النظام الصحي، بما في ذلك الرعاية الأولية، ومع تكييفها مع سياق البيئات الهشة وذات الموارد المنخفضة. المواظبة على تنسيق الوقاية من العدوى ومكافحتها مع الأولويات والبرامج الصحية الأخرى، من قبيل تلك التي تركز على مقاومة مضادات الميكروبات، وجودة الرعاية، وسلامة المرضى، وتوفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والصحة المهنية والطوارئ الصحية، فضلاً عن فيروس العوز المناعي البشري، والسل، والملاريا، والتهاب الكبد، وبرنامج صحة الأم والطفل. تنفيذ الوقاية من العدوى ومكافحتها في أماكن الرعاية طوال مراحل علاج المرضى وتقديم الرعاية السريرية.

(٤) **المعارف والخبرات في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها.** وضع مناهج للوقاية من العدوى ومكافحتها، وتوفير التنقيف في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها في جميع مراحل برامج التعليم الصحي (قبل التخرج والدراسات العليا)، وضمان التدريب على معايير وممارسات الوقاية من العدوى ومكافحتها أثناء الخدمة لفائدة جميع العاملين في مجال الصحة والرعاية. تدريب المتخصصين في الوقاية من العدوى ومكافحتها وضمان مسار وظيفي يمكنهم من القيام بدورهم.

(٥) **بيانات للعمل.** إنشاء نظم لمؤشرات رصد الوقاية من العدوى ومكافحتها والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (ولاسيما مؤشرات نظافة اليدين) ومراقبة العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية (بما في ذلك عدوى العاملين في مجال الصحة والرعاية) مع جمع البيانات بانتظام (بما في ذلك البيانات المختبرية ذات الجودة العالية). ضمان دمج البيانات المتعلقة بالوقاية من العدوى ومكافحتها وحالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية في نظم المعلومات الصحية الوطنية والمواظبة على الحصول على ملاحظات عامة الجمهور وأصحاب المصلحة المعنيين بشأن مؤشرات الأداء الرئيسية للوقاية من العدوى ومكافحتها. ضمان استخدام البيانات للعمل من أجل تحقيق السلامة وتحسين الجودة. وضع وتنفيذ وقياس وتحديث خطط التحسين المكيفة حسب الاحتياجات المحلية.

١ المتطلبات الدنيا لبرامج الوقاية من العدوى ومكافحتها (بالإنكليزية). جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/330080>، تم الاطلاع في ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢

(٦) **الدعوة والاتصال.** تنظيم حملات للترويج لمواضيع وغايات الوقاية من العدوى ومكافحتها، بما في ذلك إشراك المرضى والمجتمع المحلي. توفير معلومات مكيفة حسب الاحتياجات ومتسقة من مصادر موثوقة وتستند إلى العلم وتراعي احتياجات مختلف الجماهير.

(٧) **البحث والتطوير.** تحديد الفجوات التي تعترض البحث في المجالات الأكثر صلة بالوقاية من العدوى ومكافحتها وتمويل وتيسير الأبحاث التي تجيب على الأسئلة الرئيسية وتطوير الابتكارات، مع التركيز على البيئات المحلية، بما في ذلك تكييف الوقاية من العدوى ومكافحتها مع سياق البيئات الهشة و/ أو المنخفضة الموارد.

(٨) **التعاون مع الجهات المعنية صاحبة المصلحة والحصول على دعمها.** تعزيز التعاون بين الشركاء وأصحاب المصلحة للتأزر في دعم البلدان لتحسين الوقاية من العدوى ومكافحتها وفقاً لأولوياتها وخططها.

الإجراء المطلوب من اللجنة الإقليمية

١٧- اللجنة الإقليمية مدعوة إلى تقديم مساهمات بشأن الخطوط العريضة لمسودة الاستراتيجية العالمية للوقاية من العدوى ومكافحتها في أماكن الرعاية الصحية والرعاية الطويلة الأمد على السواء، للفترة ٢٠٢٣-٢٠٣١، الواردة في الفقرة ١٦.

= = =